

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

كلية اللغات والآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

ملخص دروس علم الصرف

موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس

تخصص لغويات

الأستاذة

ذنايب أسماء

السنة الجامعية 2021-2022م

1. مقدمة - مدخل إلى علم الصرف:

تعريفه:

لغة:

التغيير والتحويل من حال لأخرى جاء في القاموس المحيط " صرفته فتصرف: قلبته فتقلب " وقوله تعالى: " وتصريف الرياح " تغيير وجهتها.

اصطلاحا:

علم يبحث عن أحكام بنية الكلمة المتعلقة بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة وما لحروفها من أصل وزيادة وحذف وصحة واعلال وقلب وابدال وتغيير بتحريك واسكان أو ادغام أو وقف.

مجال علم الصرف:

يتناول الصرف مجالين:

أبنية المفردات من حيث صياغتها لتفيد معان مختلفة.

ما يعتري الكلمة من أحوال عارضة كالصحة والاعتلال، وما شابه ذلك.

أعطى سيبويه في كتابه صورة تقريبية لعلم الصرف غير أنه لم يكن منفصلا عن علم النحو، ثم تتابع التأليف بعده، ووضعت المصنفات الكثيرة كالتصريف للمازني، الجمل للزجاجي، المنصف لابن جني، الشافية لابن الحاجب

2. محاضرة - المصادر:

تعدّ المصادر من أهم موضوعات علم الصرف، كونها هي المفصل الأساسية لمواضيع علم الصرف.

تعريف المصدر:

لغة:

اسم مكان من الفعل صدر يصدر صدرا وصدورا ومصدرا، جاء في معجم العين للخليل "الصدر أعلى مقدم كل شيء... وصدر الأمر أوله... والمصدر أصل الكلمة الذي تصدر عنه الأفعال".

اصطلاحا:

يعرفه المحدثون: "المصدر هو الاسم الذي يدل على حدث غير مقترن بزمان أو مكان محددتين، ويحافظ على حروف الفعل".

يرى البصريون أنه أصل الاشتقاق، ويرى الكوفيون أنّ الفعل أصل الاشتقاق، ويرجح المتأخرون الرأي البصري.

أنواع المصادر:

تتمثل في:

المصدر السماعي: يخصّ المصادر الثلاثية وهي كثيرة غير مضبوطة بأوزان محدّدة، تعرف بالسماع.

المصدر القياسي: يصاغ وفق قواعد وأوزان محدّدة وينقسم المصدر القياسي لنوعين:

أ. **المصدر المؤول:** مصدر معنوي يقدر مكان فعل من لفظه يقع بعد حرف مثل: "أن تصوموا

خير لكم" أسعدني أنك متفوق، اجتهد لكي تنجح، وددت لو تزورنا

ب. **المصدر الصريح:** مصدر مصرح به لفظا ومعنى، وينقسم بدوره لثلاثة أنواع:

ب.أ. المصدر الأصلي: ما دل على معنى مجرد غير مبدوء بميم زائدة ولا مختوم بياء مشددة بعدها تاء تأنيث مربوطة مثل: فهم، فكر، استجابة، ويصنف ضمن المصدر الأصلي كذلك مصدر المرة ومصدر الهيئة، وكذا مصادر الثلاثي وغير الثلاثي.

ب.ب. المصدر الميمي تأتي في أوله ميم زائدة لغير المفاعلة مثل: مطلب.

ب.ج. المصدر الصناعي: مصدر يصاغ من الأسماء بزيادة ياء مشددة وتاء مربوطة مثل: إنسانيّة.

3. محاضرة أبنية المصادر:

أبنية المصادر: المقصود بها الأوزان والصيغ التي جاءت عليها المصادر.

صياغة المصادر من الأفعال المختلفة:

يرد الفعل في اللغة العربية ثلاثيا مزيدا بحرف أو أكثر، ويرد رباعيا مجردا أو مزيدا.

مصادر الثلاثي:

1. الثلاثي المجرد: مصادر هذا النوع من الأفعال كثيرة سماعية غير قياسية لا تخضع لقاعدة.

وقد اجتهد علماء الصرف في تصنيف فصائل أو فئات من الأفعال الثلاثية تشترك في خصائص دلالية (المعنى) تبني مصادرها على صيغ معينة، أشهرها:

فَعَالَة: مصدر مطرد للحرفة والولاية مثل: زراعة، سفارة وزارة.

فَعْلَان: مصدر يدل على الاهتزاز الاضطراب والتقلب مثل: طيران غليان.

فُعَال وفَعِيل: مصادر تدل على الصوت مثل: عواء، صُراخ، نَهيق، زَيْير، وتقاس فُعَالٌ أيضا للمرض عَطاسٌ سعال صُدَاع وتدل فَعِيل: على السَيْر مثل: رحيل، دبيب.

فُعَلَة: مصدر يدل على اللون مثل: حمرة، زرقة.

فَعَل مصدر يدل على العيب مثل: حَوْل، عَرَج.

فُعُول مصدر يدل على حركة حسية: صُعُود، سجود.

فُعُولَة: مصادر تدل على معنى ثابت: مُلُوحَة، صعوبة، سهولة.

كذلك نبه علماء الصرف إلى فصائل أخرى تشترك في خصائص بنائية (الوزن) تكون مصادرها على بناء أو وزن واحد:

- ما كان على وزن فَعَلَ: اللازم منه مصدره فُعُول مثل: قَعَدَ فُعُودٌ أما المتعدي منه مصدره فَعْلٌ مثل: ضَرَبَ - ضَرَبٌ.
 - ما كان على وزن فَعِلَ: اللازم منه مصدره على وزن فَعْلٌ مثل: فَرِحَ - فَرِحٌ أما المتعدي منه مصدره على وزن فَعَلٌ: فَهَمَّ - فَهَمٌّ.
 - ما كان على وزن فَعُلَ: يرد منه اللازم ويأتي مصدره على وزن فُعُولَة مثل: صعب صعوبة، سهل سهولة.
- ❖ **ملاحظة:** أكثر الأفعال الثلاثية المجردة تكون متعدية فيكون المصدر (فَعْلٌ) أشهر أوزان الثلاثي المجرد.

2. الثلاثي المزيد: مصادر هذا النوع من الأفعال قياسية:

أ. مصادر الثلاثي المزيد بحرف واحد:

- 1) مصدر المزيد بالهمزة (أَفْعَلُ): يأتي مصدره على وزنين:
 - الوزن الأول: إفعال مثل: أكرم - إكرام، أعلم - إعلام، أمضى - إمضاء، (إذا كان الفعل صحيح العين).
 - الوزن الثاني: إقالة (وهو وزن يتوصل إليه عن طريق القلب أصل الوزن إقوام) مثل: أقام - إقامة، أقال - إقالة، (إذا كان الفعل معتل العين).
- 2) مصدر الفعل المزيد (فَاعَلُ): يأتي مصدره على وزنين:
 - الوزن الأول فِعال: قاتل - قتال، خاصم - خصام.
 - الوزن الثاني مُفاعلة: (وهو وزن شائع) مقاتلة ومخاصمة قاوم - مقاومة وأزر مؤازرة.
- 3) مصدر الفعل المزيد (فَعَّلُ): لمصدره وزنان أيضا:
 - الوزن الأول: تَفْعِيلٌ مثل: كَبَّرَ - تكبير، حَرَّمَ - تحريم، (إذا كان الفعل صحيح اللام غير مهموز)، وقد تأتي مصادر هذا النوع على وزن تَفْعَلَةٌ وتَفْعِيلٌ معا: ذَكَرَ تذكرة وتذكير، جَرَّبَ تجربة وتجريب.
 - الوزن الثاني تَفَعُّلٌ مثل: نَقَّى - تنقية، زَكَّى - تزكية (إذا كان الفعل معتل اللام).

❖ مهموز اللام يرد على الوزنين السابقين مثل: خطأ - تخطيئ وتخطئة، جزاً تجزيئ وتجزئة.

ب. مصادر الثلاثي المزيد بحرفين أو ثلاثة أحرف: الثلاثي المزيد بحرفين أو ثلاثة يبدأ عموماً بتاء أو بهمزة وصل.

(1) ما يبدأ بالتاء: يأتي مصدره على وزنين:

• الوزن الأول: على وزن الماضي مع ضم ما قبل آخره مثل: تعلم - تعلم، تمكّن - تمكّن (إذا كانت لام الفعل صحيحة)

• الوزن الثاني على وزن الماضي مع كسر ما قبل آخره مثل تباهى - تباهى، تفانى - تفانى.

(2) ما يبدأ بهمزة وصل مصدره على وزن واحد يكسر ثالثه وتزاد ألف قبل آخره: استغفر - استغفار.

مصادر الرباعي:

مصادر الرباعي قياسية سواء المجرد أو المزيد.

1. مصادر الرباعي المجرد: الفعل الرباعي المجرد نوعان:

أ. غير مضاعف: أي لا تتكرر حروفه بنفس الترتيب يأتي مصدره على وزن فعلة مثل: درج-درجة، بعثر - بعثرة، غربل - غربلة.

ب. مضاعف فاؤه ولامه الأولى نفس الحرف وعينه ولامه الثانية نفس الحرف يأتي مصدره على وزن فَعْلَلَة (وهو الأشهر) أو فِعْلَل زلزل زلزلة أو زلزال وسوس وسوسة أو وسواس.

2. مصادر الرباعي المزيد: يضاف للرباعي المجرد حرف أو حرفان وهو نوعان:

أ. ما يبدأ بالتاء ويأتي على وزن تَفَعَّلَ ويأتي مصدره على وزن الماضي مع ضم ما قبل آخره مثل: تدرج - تدرج، تلعثم - تلعثم.

ب. ما يبدأ بهمزة وصل فيأتي مصدره على وزن ماضيه مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره
مثل: اطمأن - اطمئنان، اقشعرّ - اقشعرار، احرنجم - احرنجام.

4. محاضرة المصدر الميمي:

تعريفه:

اسم يدل على حدث غير مقترن بزمن يبدأ هذا المصدر بميم زائدة الغرض منها تقوية المعنى وليس الدلالة على المفاعلة.

صياغته:

المصدر الميمي قياسي يصاغ من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي.

1. **صوغه من الثلاثي:** يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي المجرد على وزن مفعل مثل: شرب - مشرب، أكل - مأكّل.

شريطة أن لا يكون الفعل مثالا واويا أو أجوفا يائيا.

❖ **ملاحظة:** قد تلحق صيغة مفعل التاء المربوطة نحو: ملامة، مساءة، مهانة، مخافة.

- إذا كان الفعل الثلاثي المجرد مثالا واويا تسقط فاؤه في المضارع والأمر وقف وعد وضع يأتي مصدره الميمي على وزن مفعل مثل: موقوف، موعد، موضع.

كما يأتي المصدر الميمي على صيغة مفعل إذا كان الفعل أجوفا يائيا مكسور العين في المضارع نحو شاب - مشيب، سار - مسير، جاء - مجيء.

2. **صوغه من غير الثلاثي:** إذا زاد الفعل عن ثلاثة أحرف فإن مصدره الميمي يكون على وزن المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره مثل: أدخل مدخل، أتقن متقن.

❖ تنبيه:

المصدر الميمي من غير الثلاثي يكون مطابقا لاسم المفعول من غير الثلاثي وكذا يطابق كلا من اسم الزمان واسم المكان من غير الثلاثي إذ يصاغ بالطريقة نفسها، والسبيل الوحيدة للتفريق بين هذه الأسماء هو السياق أو المعنى.

5. محاضرة المصدر الصناعي:

تعريفه:

مصدر يصنع ويصاغ من الأسماء عادة بزيادة ياء مشددة وتاء تدل على ما فيه من خصائص.

المصدر الصناعي عند القدماء:

لم يرد مصطلح المصدر الصناعي عند القدماء بل وردت أمثلة قليلة له في كتبهم أدرجه الخليل ضمن المصدر العادي فقال:

" اللّوصيّة والتّصّص مصدر اللّص". وكذلك قال سيبويه عن الجبريّة والتقدميّة وسماه الفراء المصدر.

أما أول من استعمل مصطلح المصدر الصّناعي فهو الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (ت1315) فقال: " يصاغ من اللفظ مصدر يقال له المصدر الصّناعي وهو: أن يزداد على اللفظة ياء مشددة وتاء التأنيث كالحريّة والوطنية والإنسانية..."

المصدر الصناعي عند المحدثين:

أدى التطور العلمي إلى ضرورة اتساع استخدام هذا النوع من المصادر الذي استطاع اللغويون بفضل تعريب مجموعة من الدخيل المصطلحي مثل: الهندوأوربية، أنكلوساكسونية، ديمقراطية...

❖ تنبيه:

يشبه المصدر الصناعي في صياغته الاسم المنسوب للمؤنث ويختلفان من حيث المعنى لأن الاسم المنسوب عبارة عن صفة لموصوف قبله مثل: الأخلاق الوطنية أما المصدر الصناعي فيبدل على الاسم فقط ولا يصف ما قبله مثل: الوطنية أن نضحى بالنفس والنفيس.

6. محاضرة مصدر الهيئة:

تعريفه:

مصدر يذكر لبيان نوع الفعل وصفته ويدل على هيئة حدوث الفعل ويصوّر وقوعه.

صياغته:

هو مصدر قياسي يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فِعْلَةٌ مثل: جلسنا جلسة الملوك، وأخذنا إخذة السيل.

❖ تنبيه:

ليس لمصدر الهيئة صيغة قياسية من غير الثلاثي.

يدل المصدر من غير الثلاثي على الهيئة بطريقتين:

- الأولى بالوصف: استقبلته استقبالا حارا، انطلق الصاروخ انطلاقا سريعا، التكلم الكثير مدعاة للملل...
- والثانية بالإضافة: استقبلته استقبال الأصدقاء، انطلق الصاروخ انطلاق البرق

7. محاضرة التذكير والتأنيث:

تمهيد:

الاسم في اللغة العربية إما مذكر، أو مؤنث، ويؤكد أهمية دراسة هذا الباب قول ابن الأنباري: "إن من تمام دراسة النحو والاعراب معرفة المذكر والمؤنث لأن من ذكّر مؤنثاً، أو أنث مذكراً، كان العيب لازماً له كلزومه من نصب مرفوعاً، أو خفض منصوباً".

أقسام المذكر والمؤنث:

الاسم إما مذكر أو مؤنث أو مشترك بينهما:

- الاسم المذكر: يشار إليه باسم الإشارة "هذا"، وينقسم المذكر إلى حقيقي ومجازي:
- المذكر الحقيقي: ما دلّ على الذكر البيولوجي، من إنسان أو حيوان له مؤنث حقيقي من نفس جنسه كالرجل والحصان والأسد...

ويبقى المذكر حقيقياً ولو ظهرت عليه علامات التأنيث مثل حمزة.

- المذكر المجازي: ليس له مؤنث من جنسه ويعامل معاملة المذكر الحقيقي مثل: ليل، رأس، صباح...
- الاسم المؤنث: يشار إليه باسم الإشارة "هذه" وينقسم إلى حقيقي، ومجازي ولفظي ومعنوي.
- المؤنث الحقيقي: ما دلّ على المؤنث البيولوجي من إنسان أو حيوان، له مذكر حقيقي من نفس جنسه كالمرأة والفرس واللبؤة...، وكذا صفات الأنثى كحبلى وجارية...
- المؤنث المجازي: لا يتضمن علامات التأنيث ولا دلالة التأنيث، ويعامل معاملة المؤنث الحقيقي كالشمس والحرب...
- المؤنث اللفظي: وهو الاسم الذي لحقته علامة التأنيث سواء دل على مؤنث أو مذكر مثل عائشة وأسامة.
- المؤنث المعنوي: الاسم الذي يدل على المؤنث دون أن تلحقه علامة التأنيث مثل هند ومريم ويد...

❖ **تنبيه:** علامات الاسم المؤنث ثلاث:

التاء المربوطة: فاطمة، شجرة...

الألف المقصورة: سلمى، كبرى...

الألف الممدودة: سناء، صحراء...

الصفات المشتركة بين المذكر والمؤنث:

يشترك المذكر والمؤنث في مجموعة من الصفات وأشهرها:

- ما جاء على وزن فَعُول بمعنى فاعل، مثل كذوب بمعنى كاذب، وظهر بمعنى طاهر؛ امرأة ظهور ورجل ظهور..
- ما جاء على وزن فَعِيل بمعنى مَفْعُول، مثل: جريح بمعنى مجروح؛ امرأة جريح ورجل جريح..
- ما جاء على وزن مِفْعَال مثل مزواج؛ امرأة مزواج ورجل مزواج ...
- ما جاء على وزن مِفْعَل مثل مغشم؛ امرأة مغشم ورجل مغشم...
- ما جاء على وزن فَعَّالَة مثل علامة؛ امرأة علامة ورجل علامة ...
- المصدر أريد به الوصف مثل عدل صبر؛ امرأة عدل ورجل عدل...

❖ **ملاحظات للتفريق بين المذكر والمؤنث:**

- كل الشهور الهجرية مذكورة ما عدا الجمادتين، رجب مذكر، جمادى الأولى مؤنث.
- كل بلد ينتهي بالألف والنون مذكر، عمان، لبنان.
- كل ما منه اثنان في جسم الانسان مؤنث فاليد والرجل مثلا مؤنث ما عدا الحاجب والخذ هما مذكر والرأس واللسان مذكر ...
- جمع التكسير العاقل مذكر مثل أطباء، بخلاء، أما جمع التكسير لغير العاقل مؤنث مثل: جبال وحبال وضافدع..

8. محاضرة التثنية:

تعريف:

يتصرف الاسم من المفرد إلى المثنى إلى الجمع، ومفرد الاسم هو ما دل على واحد من الإنسان أو الحيوان أو ما سواهما من الجماد والنبات. والمثنى هو الاسم المعرب النائب عن مفردين اثنين اتفقا لفظا ومعنى، فأغنى المثنى بذلك عن العاطف والمعطوف عليه بزيادة ألف ونون أو ياء ونون عن المفرد، نحو (كتاب وكتاب = كتابان).

شروط التثنية:

- إذا لم يكن الاسم معربا امتنعت تثنيته، فلا تثنى المبنيات مثل: (حيث حيثان).
 - إن اختلفا في اللفظ لا يثنيان، لا يمكن تثنية طالب ومتعلم مثلا.
- كما يشترط في تثنية الاسم أن لا يكون مركبا تركيبا إسناديا، مثل جاد الحق، ولا تركيبا مزجيا مثل سيبويه وبعبك.

طريقة تثنية الأسماء الصحيحة والمنقوصة والمقصورة والممدودة:

- الاسم الصحيح: يثنى الاسم الصحيح بإضافة ألف ونون أو ياء ونون (الألف والياء عوض الحركة، النون عوض التنوين)، كتاب كتابان وكتابين.
- الاسم المنقوص: يثنى بإضافة ألف ونون أو ياء ونون، والإبقاء على الياء: القاضي القاضيان القاضيين.
- الاسم المقصور: ينظر لمرتبة ألفه:
 - ألفه الثالثة ترد لأصلها مثل: فتى أصل الألف ياء يفتي تثنى فتيان أما عصا فأصل الألف واو يعصو، تثنى عصوان.
 - ألفه رابعة فما فوق تقلب ياء مباشرة بغض النظر عن أصلها مثل: مصطفى - مصطفىان، مستشفى - مستشفيان.
- الاسم الممدود: ينظر لأصل همزته:
 - إذا كانت الهمزة أصلية تبقى عند التثنية مثل: إنشاء - أنشأ - إنشاءان.

- إذا كانت الهمزة للتأنيث تقلب واوا عند التثنية مثل: صحراء – صحر – صحراوان.
- إذا كانت منقلبة عن حرف علة يجوز أن تقلب واوا أو تبقى عند التثنية مثل: بناء – بنى – بناوان أو بناءان.

الملحقات بالمتنى:

هي ألفاظ تلحق بالمتنى في الإعراب ولا يصدق عليها حد المتنى وشروطه أشهرها:

- كلا وكلتا المضافتان إلى الضمير: جاء الولدان كلاهما والبنات كلتاها وشاهدت الولدين كليهما والبنات كلتيهما، تعرب كلا وكلتا توكيدا معنويا مرفوعا بالألف لأنه ملحق بالمتنى أو منصوبا أو مجرورا بالياء لأنه ملحق بالمتنى.

إذا لم تضاف كلا إلى الضمير أعربت إعراب مفردات بالحركات المقدره حسب موقعها مثل: "كلتا الجنات أتت أكلها" تعرب كلتا مبتدأ مرفوع بالضمه المقدره.

- اثنان واثنان: مثل حضر خطيبان اثنان وقطفت زهرتين اثنتين تعرب اثنان ملحقة بالمتنى.
- ألفاظ التغليب: قولنا العمرين (لعمرب بن الخطاب وعمرو بن هشام، والأصغرين (للسان والقلب) والأبوين (للأب والأم) والقمرين (للسمس والقمر) فهو من باب التغليب، أي تغليب أحد اللفظين على الآخر، وهو سماعي لا يقاس عليه.

ومثل ذلك لا يكون متنى لاختلاف لفظ المفردين، بل هو ملحق بالمتنى من جهة الإعراب.